

أبيض أسود

معضلة ... من يحاسب البرلمان؟

نشرت احد التحقيقات الاستقصائية التي نشرت على صفحات مجلة الاسبوعية تحت عنوان من يحاسب مجلس النواب؟، كانت التساؤلات كثيرة عن الإخفاقات التي واكبت العملية السياسية في دورتين انتخابيتين، وشمل الاستقصاء اراء برلمانيين وأساتذة قانون دستوري وممثلي مجتمع مدني ورجال دين، فكانت الحصيلة الأبرز ان لا سلطان قانوني فوق مجلس النواب وتشريعاته الا سلطة الشعب الذي يستطيع محاسبة ممثليه في عدم الاقتراع خلال الدورة البرلمانية المقبلة !!!

تذكرت هذا العمل الاستقصائي خلال قرأتني لقانون اتحاد البرلمانيين، الذي كثرت حوله الاقاريل والتعليقات، سياسية كانت ام قانونية ، كما سبق وان تصاعد صخب الحديث عن امتيازات مجلس النواب ومجالس المحافظات، والجمهرة الغفيرة من الوظائف القضائية تحت عناوين الرضمية السياسية لهذا الحرب او ذاك بغاويين مستشارين وما يصاحبه من تخصيص للعجلات والحمايات الشخصية ، صبح هذا الصخب لا ولا يصعب ، فالحقيقة الماثلة تبقى ان مجلس النواب ، السلطة التي تمثل الشعب لا تكشف بالكامل عن نعمتها امام هيئة النزاهة، وفي ذلك مظلة دستورية غير مقبولة شعبيا ، وعلى ذات الخط ، لا يعلن مجلس النواب كشفا بمصرفاته المالية على موقعه الالكتروني عملا بمبدأ الشفافية ، كمثال يحتذى به في الكشف عن مصرفوات السلطات الأخرى تنفيذية كانت ام قضائية ، والسؤال، عنوان المقال، من يحاسب مجلس النواب ؟؟

بالرجوع الى ذلك التحقيق الاستقصائي، فإن صخب الاعتراضات الشعبية اياها قد تحول الى اقتحام للمنطقة الخضراء، وانتهى الى تسويات برزناخ اصلاحي كبير، ما زال باب الفساد فيه مشرعا، حتى ان الكثير من التصريحات الرسمية تعلن في مضمونها ان الحرب على الفساد بحاجة الى فتوى جهادية، فهل يتجاهل الذوات اعضاء مجلس النواب في تشريعهم لقانون اتحاد البرلمانيين غضب الشعب، ام ان مصالحهم فوق مصلحة ناخبهم !!

المعضلة الثانية، ان التصريحات الرسمية عن فعالية مجلس النواب في تشريع القوانين، والرقابة على الدولة، قد انجزت الكثير من التشريعات والاكثر من الاستجوابات لوزراء، لكن هناك أكثر من 50 لجنة تحقيقية في جرائم كبرى مثل سقوط الموصل بيد داعش الإرهابي ، وجريمة سبايكر ، والكثير من القضايا التي شكلت لجان تحقيق لم تعلن على موقع مجلس النواب ليطالع الشعب على شفافية عمل ممثليه وتحديد الجهات المسؤولة عنها ، ناهيك عن نموذج سقوط المحاسب القانوني عند مناقشة فتاوة الأعضاء باستجواب بعض الوزراء ، ويكرر السؤال عن مفاصد المحاصصة التي تتجاوز على مصالح الأمة التي غسست الناخبون اصابهم في الحبر البنفسجي لتمثيلهم ، فانتهى الامر الى تمثيل مصالح احزابهم واجنداتهم فقط دون وجود عقد اجتماعي وطني يقدم مصلحة الأمة على مصالح الاحزاب ، هكذا ظهرت فكرة الانفصال الكروي، وهكذا تجاوزت الزمان العام العراقي حدود 130 مليار دولار وتتجاوز خدمة الدين العام حدود 10 مليارات دولار ، فيما انحصرت مهمة الذوات ممثلي الشعب في التصويت على قانون دون خلافات سياسية ، فقط كونه يمثل مصلحة جماعية لهم بالذم من مصلحة الأمة التي ما زال فيها طلاب مدراس يجلسون على الأرض في بناء وطني ، مقال امتيازات غير معروفة في قانون اتحاد البرلمانيين ، لكل الطبقة السياسية منذ مجلس الحكم حتى الدورات المقبلة .

المعضلة الثالثة، جهل الناخب بحقوقه الدستورية واقتصار مدى رؤيته لمستقبل وطنه واجياله عند شريحة الطائفية او القومية في المحافظات، وافشال روح المصالحة المجتمعية وصرها في مؤتمرات تشارك فيها ذات احزاب الطبقة المتوسطة والعلوية، انتمى الى تزيق المجتمع حتى ان من يوصفون بالطبقة المثقفة لا تستطيع اغتراء معارضة فضاء الطائفية السياسية في الفضاء الاجتماعي الوطني، وهذا كعب أخيل الذي منطقت الطبقة السياسية صهوتهم لضمغان ديمومة ترعها على عرشها ولله في خلقه شؤون !!



مازن صاحب بغداد

الانتخابات وفرص التغيير

قال الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو "صيد الديمقراطية الحقيقي ليس في صناديق الانتخابات حسب ، بل في وعي الناس - صدق روسو - فما جرى صندوق الاقتراع عندما لا يحدث التغيير؟ فانتخابات غير مصحوبة بناخبين واعين ومرشحين أكفاء، وانقياء لا قيمة لها ، لأن القيمة الحقيقية تكمن في تحقق الأهداف الكبرى ، منها تشكيل حكومة رشيدة تدير شؤون الدولة بموجب القانون ، وتحصر وتشهر على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين ، وتؤسس وتمهد الأرضية الخصبة لبناء وعمران البلاد ، عبر تفعيل مشاريع الاستثمار والتنمية . إن صندوق الاقتراع يحدد مصير دولة وشعب ، وليس دائما تكون الانتخابات فاعلة حتى لو كانت شفافة لا تشوبها شائبة ، فبعض الأحيان تفرز الانتخابات تغييرا سطحيا وليس تغييرا جوهريا . لكننا نتساءل ماذا اضافت الانتخابات لنا ولبلدنا ولحقوقنا ولأمننا ؟ هل حدثت تنمية حافلة بالإنجازات تركز على خطط واستراتيجيات متطورة وهادفة ؟ ولو افترضنا ان تجربة العراق بعد 2003 تجربة ديمقراطية ومدنية حقيقية ، فلماذا ظهرت إلى السطح وطلعت الصراعات الطائفية التي تغذيها الأمية السياسية وتقف وراءها دول الجوار ، ويشعل نارها تجار الحروب ، لكن ماذا سجدت لو افترضنا ان التجربة كانت تجربة ديمقراطية محضة ؟ من المؤكد ان العراق سيكون مختلفا ، ولتمتع بالسيادة الكاملة بعيدا عن التدخلات الخارجية ، لكن ما حدث هو العكس ، فقد هيمنت قوى سياسية على الدولة لم تنجح في بنائها وتنظيم شؤونها ، والمؤسف ان تعود نفس التكتلات السياسية إلى الواجهة ، وستدخل البرلمان بكل بسر وسهولة ، فكيف يمكن لنا ان نتصور حصول تغيير سياسي ؟ فهل سيشهد البلد كجبات جديدة وصراعات من نوع آخر ويلون جديد ؟ فبعض هذه الأحزاب لا تزال تملك رصيدا من الناخبين من سيذهبون إلى صناديق الاقتراع لإعادة انتخاب الزعيم الحزبية ، فهل سيذهبون من جديد إلى نفس العاتاق ، ما هو البديل ؟ وما هي العوامل التي ستساهم في تغيير المسار السياسي ؟ إن البديل القادم لابد أن يكون وطنيا خالصا يتجسد في علو شأن الأحزاب السياسية المدنية شريطة أن تعكس التوجهات والأهداف الوطنية ، وشريطة أن تحظى بدعم وتأييد الرأي العام المتحرر ، أما العوامل التي ستساهم في إنتاج الانتخابات أولا - حامية صناديق الاقتراع من التزوير ثانيا - إشراف لجنة دولية على الانتخابات القادمة تشكلت بقرار من منظمة الأمم المتحدة لقطع الطريق أمام أية عمليات تزوير ثالثا - أن يساهم الرأي المتحرر في الاقتراع لصالح الأحزاب الوطنية المستقلة وأن يقطع الأحزاب التي فشلت في بناء الدولة رابعا - تعزيز الوحدة الوطنية خامسا - الدعم الدولي ، إن هذه الافتراضات لو حدثت فإن العراق مقبل على فترة ذهبية ، لكن ماذا عن الأحزاب الحاكمة المتحاصصة التي ما تزال تهيم على مقدرات الدولة وتستولي على كتمان القوة فيها ؟ بعد أن تغلقت في جميع مجالاتها ، هل ستفقد فلقها السياسي ؟ يمكن لنا ان نفترض جملة من الاحتمالات وعلامات الاستفهام

1. هل سيتمتع بعض الجمهور عن الاقتراع بعد ان أيقن ان لا جدوى من الاقتراع ؟  
2. ما هو موقف البعض الآخر هل سيكون مترددا وقلقا في خياراته ؟ على افتراض صحة ما نقول فإن اتباع الأحزاب الحاكمة سيدولون بأصواتهم لصالح الأحزاب الحالية ، وإذا افترضنا ذلك فهل سيدخل العراق في معترك سبلي جديد ؟ هل سيعيد التاريخ نفسه ؟ وإذا كانت افتراضاتنا متطابقة مع الواقع ، فهل معنى ذلك ان مقدرات الدولة وشؤونها وتشريعها خلال الحقبة السياسية الجديدة ستظل تتحكم بها الأحزاب المتنفذة منذ عام 2003 ؟ لكننا كلنا أمل ان يحصل التغيير السياسي الشامل وليس البرلماني فقط ، وهو ليس حلما محال التحقق .

يقوق يوسف جبر

بغداد

مواطنو كربلاء يشكون شح مياه الشرب البلدية تدعو الأهالي لشراء أنابيب التوصيل



سيارات حوضية لإيصال المياه الى الاهالي

موضحاً ( لعدم وجود تخصيصات مالية للمديرية لتعزز من القيام بهذا العمل ) وأضاف ( ولكن هناك العديد من الحلات التي تشكو شح المياه مناطق سكنهم ، وعند مراجعتهم لنا ، نرجو منهم تهيئة المطالب وتمتكن من إيصال المياه الى انسابيب كي تتمكن من

ذلك نجد صعوبة في الحصول على المياه لكون أن أنبوب المياه بعيداً عناً . فيما ذكر أبو حكيم لـ ( الزمان ) وجوابها دائماً يكون بالقبول بإمكان المواطنين شراء أنابيب المياه لكي تتمكن من القيام بعملها عبر مد الأنابيب بعد إجراء عملية الحفر وإجراء عملية الصيانة بهذا الشأن) . مؤكداً أن ( المسافة من الانبوب الرئيسي والذي يقع على الشارع العام وحتى وصول المياه من خلاله عبر الأنابيب يتطلب شراء أكبر عدد من الأنابيب ويحصد أكثر من 70 أنبوباً وهذه كلفة كبيرة لا يستطيع المواطنون أن يتحملوها ) . ومن جانبه قال مدير ماء المحافظة حيدر عبد العباس لـ ( الزمان ) أن ( انه بإمكان المواطنين شراء الأنابيب لكي تتمكن من إيصال المياه لهم بدلاً من الطريقة القديمة التي يستخدمها المواطنون من خلال سح المياه عبر الصنودات العشوائية لكي يحظى المواطن مضيافاً أن ( هناك تخصيصات مالية لجميع الدوائر الحكومية

كربلاء - محمد فاضل ظاهر شكاً مواطنو محافظة كربلاء - حي الرباب بمحافظة كربلاء من شح المياه على مدار السنة . ومتمدين في ذلك على السيارات الحوضية والتي تباع لـ ( التكر الواحد من المياه بسعر 15 ألف دينار مؤكدين لـ ( الزمان ) أس . ان هذا المبلغ يعد رقماً ضخماً لأهالي المنطقة لاسيما وان اغلبهم عوائل فقيرة غير قادرين على دفع تلك المبلغ الأمر الذي يحلهم باستخدام الجلكانات الصغيرة من أجل سد حاجاتهم اليومية ) .

مبجربين عن سخطهم ببقائهم على هذا الحال ومنذ عدة سنوات مما جعل مديرية ماء كربلاء أن تقوم بإعادة من خلال اعتماد الصنودات العشوائية وعلى انبوب مغذي للمياه بخطر 4 ملم لمنطقة تسكنها أكثر من 700 عائلة ) .

وقال المواطن أبو علي ، ان ) عملية الحصول على المياه باتت صعبة ولا تلبى حاجة الأهالي مما يستدعي الأمر الى النهوض في الساسة الثالثة فنجراً وباستخدام مضخة المياه ومع

كامل) ، وأضاف ان (القضاء أصبح مؤمناً بشكل كامل بعد ان اسفرت العملية العسكرية الاخيرة عن انهاء المظاهر المسلحة في الشوارع سواء من قبل المواطنين او الاحزاب وحصر السلاح بيد الدولة فقط) ، فيما تصدت قوات من الحشد لتعرض عصبايات داعش الارهابية على الصنود (قوات اللواء 29 في الحشد تصدت، لهجوم شنه اراهميو داعش في قاطع تل صفوك على الحدود العراقية السورية) ، وكانت قيادة قوات الرد السريع قد اعلنت عن تطهير التلال المحيطة بالقضاء

بغداد - محمد الصالح أعلن قائد فرقة الرد السريع في الشرطة الاتحادية اللواء ناصر الحسيني من انتهاء العملية العسكرية الخاصة بتفتيش قضاء طوز خورماتو التابع لمحافظة صلاح الدين بمراحلها الثالثة وقال الحسيني في تصريح اسمن ان (قوات الرد السريع والحشد وقوات الحشد الشعبي تمكنت من تطهير المنطقة الشرقية للقضاء وان ملف مسك الأرض يقع حالياً على عاتق اربعة افواج تابعة لفرقة الرد السريع لفرض الأمن والاستقرار في المنطقة وتأمين عودة النازحين بشكل

الرد السريع ينجز تفتيش طوز خرماتو ويلاحق داعش والرايات البيض

تحرير آبار نفطية وتدمير عشرات المضافات في أطراف كركوك

البيض فضلاً عن تفكيك نحو 60 عبوة نافسة وتدمير عشرات الإنفاق والمغارات كانت تستخدم من قبل فلول داعش الإجرامي (استمرار العمليات العسكرية لإنهاء وجود التنظيمات الإرهابية في المنطقة) .

تطهير اطراف المضافة والرايات البيضاء (التي كانت تستخدم كقواعد للعمليات المشتركة ان (قوات الامنية تواصل عمليات التطهير والتفتيش استنادا إلى معلومات دقيقة من قبل الأجهزة الاستخباراتية وبالتنسيق مع طيران التحالف الدولي، اذ تم تنفيذ ضربات جوية استهدفت مواقع في سلسلة جبال حمرين) ، وأضاف ان (الضربات اسفرت عن تدمير عدد من مخابن الأسلحة والاعتدة وسبكات الاتصالات ومواقع هاون وأنفاق وكهوف ومستودعات دعم لوجستي للأرهابيين، نتج عنها تدمير 50 هدفاً و6 عجلات متنوعة، وملجأين اثنين محصنين و24 نفقاً، فضلاً عن تدمير 20 كهفاً ومغارة تستخدمها العناصر الإرهابية للاختباء) وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي تلقته (الزمان) اسمن ان (قوات الواهب الخامس والخمسين المهاجمة نفذت الهجوم بالسيارات المفخخة وعدد من الإنفاسيين، مؤكداً ان (قوات اللواء تمكنت من تدميرهم خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات) .

السيطرة على ثلاث آبار نفطية، مؤكدة استمرار العمليات العسكرية لإنهاء التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وكشفت قيادة الحشد الشعبي المحور الشمالي عن أبرز أهداف عمليات تطهير تلال الطوز وإطراف محافظة كركوك . وقال مدير إعلام الرد السريع عمار الموسوي في تصريح سابق لـ(الزمان) ان (قوات الرد السريع والحشد تمكنتا من تحرير كافة التلال المحيطة بالقضاء ، وأضاف ان العملية أسفرت أيضا عن تدمير ثلاث آبار نفطية كانت تسيطر عليها جماعات الرايات



عناصر أمنية في مناطق محررة في اطراف كركوك

محمد يحيى التيناوي عميد كلية المدينة بجامعة جورجيا لـ (الزمان)؛

نقل السفارة الأمريكية إلى القدس تنفيذ لقرار الكونغرس عام 1995

القاهرة - مصطفى عمارة

اثار قرار الرئيس الامريكى دونالد ترامب بنقل السفارة الامريكى الى القدس ردود فعل غاضبية والتي امتدت الى اوروبا وامريكا نفسها وعن ردود فعل الجالية الاسلامية في امريكا تجاه هذا القرار وتأثير العمليات الارهابية على وضعية المسلمين هناك كنان للزمان هذا الحوار مع د / يحيى التيناوي عميد كلية المدينة للدراسات الاسلامية والبحوث وولاية جورجيا بالولايات المتحدة

□ نريد ان نعترف اولاً رؤيتكم لقرار الرئيس الامريكى ترامب بنقل السفارة الامريكى الى القدس في هذا التوقيت ؟

- القرار ليس بتجديد فلقد اصدر الكونغرس عام 1995 قرار بنقل السفارة الامريكى الى القدس وتعهد كل رئيس امريكى بتنفيذ هذا القرار وكان اقرب الرؤساء لتنفيذ هذا القرار الرئيس اوباما والذي تعهد بتنفيذه عام 2008 والقراري بين اوباما وترامب ان اوباما تراجع عن تنفيذ هذا القرار بينما ترامب قام بتنفيذه □ وهل للجالية الاسلامية في الولايات المتحدة دور في الضغط على الرئيس الامريكى لعدم تنفيذ هذا القرار ؟

للاسف التخطيط السياسى للجالية الامريكى في الولايات المتحدة لا يزال في بدايته فلا يوجد جهاز يعبر عن قضايا العرب او المسلمين الامريكى وبالتالي فان التأثير السياسى للجالية الاسلامية في الولايات المتحدة على الادارة الامريكى محدود □ وكيف يمكن هذا القرار ؟

التكوين الثقافي للامتنان □ وهل يتطلب الامر تطوير الخطاب الدينى خاصة فيما يتعلق بقضية ارتباط الاسلام بالارباب خاصة من جانب المؤسسات الدينية كالأزهري □ وماهو تأثير الوبى الصهيونى على صانع القرار الامريكى ؟

- هناك لوبيات كثيرة تتبع شركات كبيرة تستطيع بحكم ماملكه من امكانيات من ادارة القضية الاعلامية باستميتان وهذا بلا شك يؤثر على تفعيلها يبدأ في حشد هذه الرؤى في اطار العمل السياسى وبالتسبية لنا فمحن تقوم بعمل فردي مؤسستى يتعلق بالناحية العملية وليس السياسية .

□ وماهو تأثير الوبى الصهيونى على صانع القرار الامريكى ؟

- هناك لوبيات كثيرة تتبع شركات كبيرة تستطيع بحكم ماملكه من امكانيات من ادارة القضية الاعلامية باستميتان وهذا بلا شك يؤثر على تفعيلها يبدأ في حشد هذه الرؤى في اطار العمل السياسى وبالتسبية لنا فمحن تقوم بعمل فردي مؤسستى يتعلق بالناحية العملية وليس السياسية .

□ وماهو تأثير الوبى الصهيونى على صانع القرار الامريكى ؟

- هناك لوبيات كثيرة تتبع شركات كبيرة تستطيع بحكم ماملكه من امكانيات من ادارة القضية الاعلامية باستميتان وهذا بلا شك يؤثر على تفعيلها يبدأ في حشد هذه الرؤى في اطار العمل السياسى وبالتسبية لنا فمحن تقوم بعمل فردي مؤسستى يتعلق بالناحية العملية وليس السياسية .



محمد يحيى التيناوي يتحدث لـ (الزمان)

□ وماهو تأثير العمليات الارهابية على تعامل الشعب والحكومة الامريكى معكم ؟

- الشعب الامريكى شعب طيب ولا تتعسف العمليات الارهابية على احترام الاسلام لانسان كما قال الله تعالى في كتابه (ولقد كرمتنا بني آدم لتغيير وجهه نظركم في ارتباط الارباب بالاسلام .

□ وهل ترى ان الارباب باسم الدين هو المسئول الوحيد عن ظاهرة الاسلام فوبيا ؟

- هذه الظاهرة او الكراهية للاسلام ظاهرة منتشرة في اوروبا لسببين وهما

1-عدم تقديم الاسلام من جانبنا بصورته الصحيحة

2-تقديم المشاعر على المقاصد او الفروع على الاصول حيث ان مقاصد الشريعة هي نشر ثقافة الحب وتصحيح الشعائر بلا قيمة في حياة المسلم .

□ وهل ترى ان الفتاوى المتشددة لها دور في تلك الظاهرة ؟

- بالطبع فالالقيبات المسلمة في اوروبا تدفع نمن تلك الفتاوى المتشددة على ادعاء ان ديانتهم تحض عن تنفيذ تصفية الخصوم وان الدين الاسلامى دين سلام وابعاد الشبهة انه دين يحض على العنف .

في النهاية ماهي مطالبكم من العالم العربى والاسلامى بصفة عامة والازهر بصفة خاصة بالنسبة لحقوقنا في الولايات المتحدة فهي محفوظة ولايجوز قلق عليها ولكن نطمح بتوسيع العلاقات مع الازهر الشريف والدول الاسلامية من خلال تبادل المعلومات والائمة والمخفظين والمدرسين .